Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عنده ثمانية أشهر، وتوفيت في آخر شهر ربيع الأول على رأس تسعة وثلاثين شهراً من الهجرة. ولم يمت من أزواجه في حياته ﷺ غيرها وغير خديجة بنت خويلد[1].

* أم سلمة - هند بنت أبي أمية - المخزومية رضى الله عنها

لقد حفظ التاريخ لهذه السيدة ذكراً مجيداً إذ كانت من شهيرات المؤمنات العاملات وراء صفوف المجاهدين في غزوة أحد، وكان لها رأي سديد في قصتها مع النبي ﷺ يوم الحديبية. ومن أبرز مجاهداتها أنها هاجرت إلى الحبشة مع زوجها أبى سلمة عبدالله بن عبد الأسد ابن عمة النبي ﷺ، وأنها عانت فى رحلتها إلى المدينة مهاجرة كما مرَّ ذكره سابقاً وكان لزوجها بلاء حسن يوم أحد حتى جرح جرحاً كبيراً اندمل بعد فترة ثم عاوده واشتد عليه ألمه وكان سبباً في وفاته.

لقد مات رضي الله عنه وخلف وراءه أربعة من الأولاد هم: زينب وسلمة وعمر ودرة. وقد حرص الرسول ﷺ على مواساتها عملياً بأن يكرمها بضمها إلى نسائه، والقيام بأمرها لأنها من المهاجرات، ولم يكن لها أهل بالمدينة غير أبنائها.

ورُوي عنها أنها قالت: أتانى أبوسلمة يوماً من عند رسول الله ﷺ بقول: فسررت به قال: لا تصيب أحداً من المسلمين مصيبة فيسترجع عند مصيبته ثم يقول: اللهم أجرني في مصيبتي واخلف لي خيراً منها، إلا فُعِلَ ذلك به. قالت أم سلمة: فحفظت ذلك منه فلما توفي أبوسلمة استرجعت وقلت: اللهم أجرني في مصيبتي واخلف لي خيراً منه، ثم رجعت إلى نفسي قلت: من أين لي خير من أبي سلمة؟ فلما انقضت عدتي استأذن عليَّ رسول الله ﷺ وأذنت له.... فخطبنى إلى نفسي فلما فرغ من مقالته قلت: يا رسول الله ما بي أن لا تكون بك الرغبة في، ولكني امرأة فيَّ غيرة شديدة، فأخاف أن ترى مني شيئاً يعذبني الله به وأنا امرأة دخلت في السن، وأنا ذات عيال.

فقال: (أما ما ذكرت من الغيرة فسوف يذهبها الله عزوجل منك، وأما ما

(١) الإصابة ٤/٣١٥، والاستيعاب ٤/٣١٣.